● أخبار قصيرة

الميزان التجاري للقطاع الزراعي يتحسّن بمقدار ٣ مليارات دولار

صرّح نائب وزير الجهاد الزراعي رئيس منظمة البحوث والتعليم والإرشاد الزراعي: إن الميزان التجاري للقطاع الزراعي في البلاد تحسّن بمقدار ٣ مليارات دولار العام الماضي رغم المشاكل والعقوبات، وجاء هذا الإنجاز نتيجة جهود الشركات القائمة على المعرفة وتآزر الناشطين في هذا القطاع.

وأشار غلام رضا كمدي، الخميس، في معرض حديثه عن النمو الإيجابي للقطاع الزراعي هذا العام خلال مهرجان ساوه الوطني الرابع للرمان، إلى أنه على الرغم من التحديات الجسيمة، مثل أزمة المياه وتغير المناخ، فقد ارتفع معدل نمو هذا القطاع من -٢,٦٪ إلى ٣,٢٪.

وأضاف: كما انخفض الميزان التجاري الزراعي من -١١ مليار دولار إلى -٨ مليارات دولار، مما يشير إلى تحسن قدره ٣ مليارات دولار. وصرح: تنتج هذه المنظمة، التي تضم ١٧٪ من باحثي البلاد، أكثر من ٩٠٪ من المدخلات التكنولوجية الزراعية، وتُحفظ فيها الآن أكثر من خمسة ملايين ونصف المليون عينة جينية.

وفي إشارة إلى إمكانيات منطقة ساوه (عاصمة الرمان في إيران)، قال كل محمدي: تقع أقدم محطة أبحاث للرمان في البلاد في هذه المدينة، ومن بين ١٢ صنفًا تجاريًا مُدخلًا، تنتمي أربعة أصناف إلى المحافظة المركزية.

وأضاف: كما تم تنفيذ مشاريع تكنولوجية مثل المظلات لحماية الرمان من التشقق وحروق الشمس، ويُعرف محصول الرمان الإيراني اليوم بأنه منتج صحي وعضوي.

مشاركة إيران ازدادت في جميع مجالات عمل المنظمة البحرية الدولية

أشار الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية إلى دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تعزيز السلامة البحرية وتدريب البحارة، وأكد أن مشاركة إيران في جميع مجالات عمل هذه المنظمة المتخصصة ازدادت في السنوات الأخيرة، وقال: تدعو المنظمة البحرية الدولية إلى مواصلة تبادل الخبرات وحضور طهران النشط في عملية التشاور متعددة الأطراف.

صرح بذلك أريسينو دومينغيز، مساء الأربعاء في لندن، على هامش اجتماع مع سعيد رسولي نائب وزير الطرق والتنمية الحضرية والمدير التنفيذي لمنظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية. وردًا على سؤال حول دور إيران في هذه المنظمة الدولية وفي الساحة البحرية العالمية، قال دومينغيز: لقد زادت إيران من مشاركتها في جميع مجالات عمل هذه المنظمة في السنوات الأخيرة؛ لاسيما في مجالات السلامة البحرية وتدريب البحارة، حيث تبادلنا المعرفة والخبرة على مر السنين. وأضاف: من الطبيعي أن نطلب من إيران مواصلة تبادل المعلومات والدروس المستفادة، وأن ننقلها إلى هنا لنتمكن من تعزيز وتحسين عملية وضع اللوائح التنظيمية لدينا. وردًا على سؤال حول الخطوات الإضافية التي من شأنها تعزيز التعاون بين الجانبين، قال دومينغيز: هذا هو جوهر مهمة المنظمة. نحن نؤمن بالتعددية، وأنا شخصيًا من أشد المؤيدين لها، وأدعو دائمًا جميع الدول الأعضاء إلى الانضمام إلى المنظمة البحرية الدولية لنتمكن من الانخراط في مشاورات بناءة.

البلدان يوقّعان مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي وزيادة التبادل التجاري

تعزيز العلاقات الاقتصادية والزراعية بين إيران وروسيا

وزير الجهاد الزراعي: إيران تسعى لتكون مصدراً رئيسياً لتوزيع وتجارة الغذاء في المنطقة

الوفاق/ قيّم وزير الجهاد الزراعي الإيراني نتائج زيارته، التي استمرت يومين، إلى موسكو بأنها إيجابية وتسير في طريق تطوير العلاقات الزراعية بين البلدين، وقال: ركّزت هذه المحادثات على تطوير التعاون الفني والحجري وجذب استثمارات مجموعة بريكس.

وقال غلام رضا نوري قزلجه، في حديث له مساء الخميس قبل مغادرته موسكو عائداً إلى طهران، إنه التقى مع السيدة أوكسانا لوت وزيرة الزراعة الروسية، وأشار إلى أنه تم بحث سبل تطوير العلاقات بين البلدين في إطار المعاهدة الشاملة الاستراتيجية التي وُقّعت خلال زيارة الرئيس مسعود بزشكيان إلى روسيا في ديسمبر ٢٠٢٤، وأضاف: بعد توقيع هذه المعاهدة، عقدنا جلسات مع وزيرة الزراعة الروسية لمراجعة ومتابعة البنود التي التزم الطرفان بتنفيذها، وكذلك لاستعراض وثائق التعاون الموقّعة بين البلدين.

وقال نوري قزلجه: فيما يتعلق بالموضوعات الحجرية في المجالين الحيواني والنباتي، أجرينا حوارات جيدة للوصول إلى نقاط مشتركة فنية، بحيث لا توجد بعد ذلك أي عقبات حجرية في عملية تصدير واستيراد المنتجات مع روسيا. وأضاف: كما تناولنا في هذا اللقاء تطوير التعاون الفني والبحثي والتعليمي في مجال الزراعة، وأجرينا حوارات جيدة في هذا الشأن، وتقرر إنشاء محطات بحثية مشتركة بمشاركة البلدين. وتابع: كان التعاون في إطار مجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون محوراً آخر للمباحثات مع الجانب الروسي.

توقيع مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي

وفي السياق، التقى وزيرا الزراعة الإيراني غلام رضا نوري قزلجه، وزيرة الزراعة الروسية أوكسانا لوت، الخميس في موسكو، حيث ناقشا تطوير العلاقات الثنائية، وتوصلا إلى اتفاقيات جديدة.

واستعرض الجانبان في هذا الاجتماع، الذي عُقد بحضور السفير الإيراني لدى موسكو كاظم جلالي، استراتيجيات تطوير العلاقات بين البلدين في إطار المعاهدة الاستراتيجية الشاملة التي وقّعها رئيسا البلدين في الكرملين مطلع العام الجاري.

وأعلن وزير الجهاد الزراعي عن توقيع مذكرة تفاهم للتعاون مع وزارة الزراعة الروسية، بهدف تسهيلالتبادلات التجارية في القطاع الزراعي. وأكد قائلًا: بناء على مذكرة التفاهم هذه، ستجري التجارة بين البلدين في المجال الزراعي بصورة أكثر سلاسة ويُسرًا. واعتبر نوري قزلجه روسيا أحد الأسواق المهمة للمنتجات الزراعية الإيرانية، كما اعتبرها مصدرًا جيدًا لتأمين احتياجات البلاد، لاسيما في مجال الحبوب والزيوت.

وأشار نوري قزلجه إلى ازدياد التبادلات التجارية بعد توقيع معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع روسيا، قائلاً: يوجد حاليًا في موانئ شمال البلاد كميات كبيرة من السلع الأساسية ومدخلات الثروة الحيوانية التي تستورد أساسًا من روسيا، وهي مخزّنة في هذه الموانئ، ويمكن أن تساهم بشكل فعال في تلبية الاحتياجات الأساسية للبلاد.

من جانبها، اعتبرت وزيرة الزراعة الروسية إيران شريكاً مهماً ورئيسياً لروسيا في القطاع الزراعي، وقالت: خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، ازداد حجم التجارة الزراعية بين البلدين بنسبة ٢٠٪، كما استؤنفت صادرات الأسمدة المعدنية إلى إيران هذا العام.

إيران تسعى لتكون مركزاً لتوزيع وتجارة الغذاء

هذا وكان وزير الجهاد الزراعي قد أكد على أن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية روسيا الاتحادية علاقات ستراتيجية تحظى باهتمام القيادات العليا في البلدين؛ مبيناً أن إيران تسعى، من خلال التعاون مع الجانب الروسي، إلى تلبية جزء من احتياجاتها والمضي أبعد من ذلك نحو تحويل البلاد إلى مصدر رئيسي لتوزيع وتجارة الغذاء في المنطقة.

واعتبر نوري قزلجه، في تصريح له لدى وصوله إلى موسكو يوم الأربعاء الماضي، أن زيارة رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان لروسيا الاتحادية في العام الماضي وتوقيع المعاهدة الشاملة الستراتيجية بين طهران وموسكو، شكّل نقطة انطلاق لتعزيز التعاون الزراعي والغذائي بين البلدين؛ مبيناً أن وزارة الجهاد الزراعي الإيرانية أبرمت، خلال هذه الفترة بهدف تسهيل التبادل التجاري، عقوداً وتفاهمات مهمة مع الشركات والجهات الروسية.

وأشار وزير الجهاد الزراعي إلى أن روسيا تعد سوقاً مناسبة للمنتجات الزراعية الإيرانية؛ وفي الوقت نفسه مصدراً أساسياً لتلبية احتياجات إيران خاصة في مجالي الحبوب والزيوت، منوهاً إلى أن اعتماد تجارة الحبوب على السوق الروسية جاء نتيجة سهولة الوصول والتسهيلات المتفق عليها، لاسيما التعامل بالعملات الوطنية. واعتبر بأن التبادل التجاري مع روسيا يشهد تزايداً ملحوظاً بعد توقيع هذه المعاهدة.

وحول زيارته إلى موسكو، قال وزير الجهاد الزراعي: أنها جاءت تلبية لدعوة نظيره الروسي للمشاركة في اجتماع متعدد الأطراف حول الحجر الصحي للمنتجات الزراعية والحيوانية، فضلاً عن اجتماع ثنائي لاستكمال وثائق التعاون بين البلدين.

وفي ختام تصريحاته، أكد نوري قزلجه بأن إيران وروسيا قادرتان على تلبية المطالب المتبادلة؛ مشيراً إلى أن إيران، وبفضل موقعها الجغرافي وممراتها اللوجستية، تسعى لكي تتحول الى مصدر رئيسي لتجارة وتوزيع المواد الغذائية في المنطقة.

يشار إلى أن وزير الجهاد الزراعي، غلام رضا نوري قزلجه، وصل يوم الأربعاء الماضي إلى العاصمة الروسية موسكو في زيارة استغرقت يومين، أجرى خلالها محادثات مع نظيرته الروسية وكبار مديري الشركات الزراعية القابضة حول تطوير التعاون الثنائي في مجالات الزراعة، وتبادل الحبوب ومستلزمات الأعلاف.

خلال ٨ أشهر

تفريغ وتحميل ٨ ملايين طن من البضائع في موانئ قشم

الوفاق/ أعلن مدير موانئ وملاحة قشم (جنوب إيران) أن ٨ ملايين و٩٩ ألفاً و٩٠٧ أطنان من البضائع النفطية وغير النفطية تم تفريغها وتحميلها في الموانئ التجارية لأكبر جزيرة إيرانية، خلال الأشهر الثمانية المنتهية في نوفمبر ٢٠٢٥.

وقال علي أشتري: إن أداء موانئ قشم التجارية خلال هذه الفترة في مجال تفريغ وتحميل البضائع سجل نمواً بنسبة ١٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف: في القطاع غير النفطي، شهدت جميع الأنشطة – بما في ذلك التفريغ والتحميل والاستيراد والتصدير والترانزيت والكابوتاج وغيرها – نمواً ملحوظاً.

وأوضح مدير موانئ وملاحة قشم: خلال الأشهر الثمانية المنتهية في نوفمبر ٢٠٢٥، تم تفريغ وتحميل ٧ ملايين و٢٢٥ ألفاً و٩٠٤ أطنان من البضائع غير النفطية في هذه الموانئ التجارية، بزيادة قدرها ١٦٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق. وأضاف: خلال الفترة نفسها، تم تفريغ وتحميل ٨٧٤ ألفاً و٣٠٠ طن من البضائع النفطية، بزيادة قدرها ٧,٢٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وقال أشتري: منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية نوفمبر ٢٠٢٥، بلغت الصادرات النفطية عبر الموانئ التجارية في الجزيرة ٤٥٩ ألفاً و٥٩٢ طناً، بارتفاع نسبته نحو ٢٥٪ عن الفترة المماثلة من العام السابق.

وأوضح: خلال المدة المذكورة، قفزت صادرات البضائع غير النفطية من موانئ الجزيرة بنسبة ٧٦٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى ٩٢ ألفاً و٤٦٧ طناً، معلناً إنه خلال الفترة ذاتها، تم تفريغ وتحميل ما مجموعه ١٣/٥٤٧ حاوية نمطية TEU في ميناء كاوه بقشم، وهو رقم يُظهر انخفاضاً بنسبة ٩٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق.

TEU أو "Twenty-foot Equivalent Unit" هي وحدة قياس معيارية تُستخدم في صناعة النقل البحري لحساب سعة السفن والحاويات، وتُعادل حاوية واحدة بطول ٢٠ قدماً. وتُعدّ هذه الوحدة ذات أهمية خاصة في النقل البحري الدولي لأنها توفر مقياساً موحداً وبسيطاً لقياس حجم البضائع وسعة سفن الحاويات.

تطل جزيرة قشم على مضيق هرمز ومدخل الدخول إلى الخليج الفارسي وبحر عُمان. وتُعدّ قشم – أكبر جزر الخليج الفارسي – واحدة من أكثر الجزر الإيرانية استراتيجية بسبب قربها من المحيط الهندي، ووجود احتياطيات النفط والغاز، والوحدات البتروكيميائية والتكريرية، والمنشآت البحرية، وامتلاكها مرافق موانئ متطورة تستوعب السفن الكبيرة من فئة «باناماكس».

كما تكتسب شهرة عالمية بفضل خدمات تموين السفن بالوقود في الممر المائي الدولي، ووجود حدائق الطاقة وحدائق التكنولوجيا الحيوية فيها، حيث تكتسب هذه المنطقة أهمية كبيرة في حركة التجارة العالمية لوقوعها في موقع استراتيجي على ممر الترانزيت الدولي الشمال - الجنوب، ولقربها المباشر من مسار الرحلات الجوية الدولية الشرق - الغرب، ولما توفره من مرافق مينائية متقدمة تُشكّل رافداً مكملاً لميناء الشهيد رجائي.

أمّا المحاور الرئيسية والأهداف الأساسية لنشاط هذه المنطقة "الحرة التجارية–الصناعية"، تتمثل في:

- تطوير وتوسعة صناعة الترانزيت والنقل واللوجستيات
- تعزيز التجارة والخدمات التجارية
- تنمية الصناعات كثيفة استهلاك الطاقة
- دعم الصناعات البيوتكنولوجية واستثمار الموارد البحرية
- تطوير قطاع السياحة
- تنمية مصايد الأسماك والصيد الصناعي
- تقديم الخدمات المساندة لقطاع النفط وإنشاء حدائق الطاقة

وإلى جانب دوره التجاري والخدمي بوصفه «قرية الشحن» وقاعدة لوجستية مكملة لميناء الشهيد رجائي، يسهم ميناء كاوه بشكل كبير في التنمية الشاملة لجزيرة قشم.

ويقع الميناء على مساحة إجمالية تبلغ حوالي ٦٣ هكتاراً "بعرض ٧٠٠ أمتار وطول ٩٠٠ متر"، ويمتد بين طريق دركهان–لافت والشاطئ مباشرة.

وأُنشئ رصيف كاوه في الجزء الشمالي من الجزيرة خصيصاً لعمليات الاستيراد والتصدير، وبفضل التيارات المائية الملائمة والعمق الطبيعي الكبير للساحل، يستطيع استقبال السفن ذات الحمولة البالغة ١٠٠ ألف طن بسهولة.